الخطبة الأولى

اَلْحَمْـد لِلَّهِ اَلْمُبْـدِئِ اَلْمُعِيـدِ ، اَلْـوَلِيِّ اَلْحَمِيـدِ ، ذِي اَلْعَـرْشِ اَلْمَجِيـدِ ، اَلْفَعَّـالِ مَـا يُرِيـدُ ، وَنَشْـهَدُ أَلَا إِلَـهَ إِلَّا اَللَّهُ وَحْـدَهُ لَا شَـرِيكَ لَـهُ وَلَا ضِـدَّ وَلَا نَدِيـدَ ، شَـهَادَةَ مُخْلِـصٍ فِـي اَلتَّوْحِيـدِ ، رَاجٍ لِلْحُسْـنَى وَالْمَزِيـدِ ، وَنَشْـهَدُ أَنَّ سَـيِّدَنَا مُحَمَّـدًا عَبْـدُهُ وَرَسُـولُهُ لَبِنَـةُ اَلتَّمَـامِ وَبَيْـتُ اَلْقَصِـيدِ ، صَـلَّى اَللَّهُ عَلَيْـهِ وَعَلَـى آلِـهِ وَأَصْـحَابِهِ وَأَزْوَاجِـهِ وَذُرِّيَّتِـهِ وَالتَّـابِعِينَ ، وَالنَّاصِـرِينَ لِسَـنَتِهِ بِـالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ إِلَى يَوْمِ اَلدِّينِ .

اَللَّهُ أَكْبَرُ اَللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ ، اَللَّهُ أَكْبَرُ اَللَّهُ أَكْبَرُ وللَّهِ الحَمْدُ ،،

عِبَـادَ اَللَّهِ : إِنَّ هَـذَا اَلْعِيـدَ مِـنْ شَـعَائِرِ اَلْإِسْـلَامِ اَلْعَظِيمَـةِ ، وَسُـنَنِ اَلـدِّينِ اَلْقَوِيمَـةِ ، شَـرَعَ اَللَّهُ فِيـهِ هَـذِهِ اَلصَّـلَاةَ لِنَجْتَمِـعَ بِقُلُوبِنَـا وَأَجْسَـادِنَا ، وَنَتَعَـاطَفَ وَنَتَـرَاحَمَ وَنَتَسَـامَحَ وَنَتَصَـافَحَ ، وَتُظْهِـرَ اَلْأُخُـوَّةُ اَلْإِسْـلَامِيَّةُ عَلَـى حَقِيقَتِهَـا ، وَشَـرَعَ فِيـهِ اَلْأُضْـحِيَّةَ لِنُوَسِّـعَ فِيهَـا عَلَـى اَلْعِيَـالِ ، وَنُـدْخِلَ اَلْفَـرَحَ عَلَـى اَلنِّسَـاءِ وَالْأَطْفَـالِ ، وَنَتَصَـدَّقَ مِنْهَـا عَلَـى اَلْفُقَـرَاءِ وَالسُّـؤَالِ ، وَبِهَـذَا يَشْـتَرِكُ اَلْمُسْـلِمُونَ كُلُّهُـمْ فِـي هَـذَا اَلْيَـوْمِ فِـي اَلسُّـرُورِ ، وَيَتَقَـارَبُ اَلْأَغْنِيَـاءُ وَالْفُقَـرَاءُ بِالرَّحْمَـةِ ، وَتَتَوَاصَـلُ أَرْوَاحُهُـمْ وَأَجْسَـادُهُمْ بِـالْأُخُوَّةِ وَالْمَحَبَّـةِ ، وَيَتَـذَكَّرُونَ جَمِيعًـا مَـا أَتَـى بِـهِ اَلـدِّينُ اَلْحَنِيـفُ مِـنْ خَيْـرٍ وَمَعْرُوفٍ وَإِحْسَانٍ .

اَللَّهُ أَكْبَـرُ اَللَّهُ أَكْبَـرُ لَا إِلَـهَ إِلَّا اَللَّهُ ، اَللَّهُ أَكْبَـرُ اَللَّهُ أَكْبَـرُ وللَّهِ الحَمْـدُ،، عِبَـادَ اَللَّهِ : إِنَّ سَـنَةَ اَلْأُضْـحِيَّةِ مُرَغَّـبٌ فِيهَـا مِـنْ نَبِيِّنَـا صَـلَّى اَللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ مِـنْ

كُـلِّ قَـادِرٍ عَلَيْهَـا ، وَلَمَّـا كَانَـتْ قِرْبَـةً إِلَـى اَللَّهِ فَإِنَّـهُ يُشْـتَرِطُ فِيهَـا أَنْ تَكُـونَ كَامِلَـةَ اَلْأَجْـزَاءِ ، سَـلِيمَةً مِـنْ اَلْعُيُـوبِ لِقَـوْلِ اَللَّهِ تَعَـالَى فِـي هَـذَا اَلْمَقَـامِ : ((لَـنْ تَنَـالُوا الْبِـرَّ حَتَّـى تُنفِقُـوا مِمَّـا تُحِبُّـونَ)) ، وَلِقَوْلِـهِ تَعَـالَى فِـي مَقَـامِ اَلـذَّمِّ : ((وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ)) .

اَللَّهُ أَكْبَرُ اَللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ ، اَللَّهُ أَكْبَرُ اَللَّهُ أَكْبَرُ وللَّهِ الحَمْدُ ،،

عِبَـادَ اَللَّهِ : وَقَـدْ كَـانَ نَبِيُّنَـا صَـلَّى اَللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ يُرِّغَـبُ فِـي اَلتَّصَـدُّقِ مِـنْ لَحْمِهَـا عَلَـى اَلْفُقَـرَاءِ ، فَـاجْمَعُوا أَيُّهَـا اَلنَّـاسُ - عَلَـى سَـنَةِ رَسُـولِ اَللَّهِ - بَـيْنَ سُنَةِ اَلْأَكْلِ وَالصَّدَقَةِ عَلَى إِخْوَانِكُمْ اَلْفُقَرَاءِ وَهُم كَثِيرٌ .

اَللَّهُ أَكْبَرُ اَللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ ، اَللَّهُ أَكْبَرُ اَللَّهُ أَكْبَرُ وللَّهِ الحَمْدُ ،،

عِبَـادَ اَللَّهِ : إِنَّ هَـذِهِ اَلشَّـعِيرَةَ اَلدِّينِيَّـةَ وَأَمْثَالَهَـا مِـنْ اَلشَّـعَائِرِ هِـيَ كَـالرِّبْحِ فِـي اَلتِّجَـارَةِ ، لَا يَنْتَظِـرُهُ اَلتَّـاجِرُ إِلَّا إِذَا كَـانَ رَأْسُ اَلْمَـالِ سَـالِمًا ، أَمَّـا رَأْسُ اَلْمَـالِ فِـي اَلـدِّينِ فَهُـوَ تَصْـحِيحُ اَلْعَقَائِـدِ ، وَتَصْـحِيحُ اَلْعِبَـادَاتِ ، وَتَصْـحِيحُ اَلْأَخْـلَاقِ اَلصَّـالِحَةِ ، وَاتِّبَـاعُ سَـنَةِ نَبِيِّنَـا صَـلَّى اَللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ فِـي كُـلِّ فِعْـلٍ وَتَـرْكٍ ، وَالْمُحَافَظَـةُ عَلَيْهَـا وَالِانْتِصَـارُ لَهَـا ، وَنَبْـذُ اَلْبِـدَعِ اَلْمُخَالِفَـةِ لَهَـا ، ثُـمَّ صَـرْفُ اَلْوَقْـتِ اَلزَّائِـدِ عَلَـى ذَلِـكَ فِـي اَلْأَعْمَـالِ اَلنَّافِعَـةِ فِـي اَلـدُّنْيَا ، فَـإِنَّ اَللَّهَ لَا يَرْضَـى لِعَبْـدِهِ اَلْمُـؤَمَّنِ أَنْ يَكُـونَ ذَلِـيلاً حَقِيـرًا ، وَإِنَّمَـا يَرْضَـى لَـهُ - بَعْـدَ اَلْإِيمَـانِ اَلصَّـحِيحِ - أَنْ يَكُـونَ عَزِيـزًا شَـرِيفًا عَـامِلاً لِدِينِـهِ وَدُنْيَـاهُ ، مُعِينًـاً لِإِخْوَانِـهِ عَلَـى اَلْخَيْـرِ ، نَاصِـحًا لَهُـمْ ، آخِـذًاً بِيَـدِ ضَـعِيفِهِمْ ، مُحَسِّـنًا لَهُـمْ بِيَـدِهِ وَلِسَـانِهِ ، وَبِجَاهِـهِ وَمَالِـهُ . فَصَـحَّحُواَ عَقَائِـدَكُمْ فِـي اَللَّهِ ، وَاعْلَمُـوا أَنَّـهُ

وَاحِدٌ أَحَدٌ ، فَرْدٌ صَمَدٌ ، لَا شَرِيكَ لَهُ فِي ذَاتِهِ وَلَا فِي صِفَاتِهِ وَلَا فِي أَفْعَالِهِ ، هُوَ اَلْمُتَفَرِّدُ بِالْخَلْقِ وَالرِّزْقِ وَالْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ وَالضُّرِّ وَالنَّفْعِ ، فَأَخْلِصُوا لَهُ اَلدُّعَاءَ وَالْعِبَادَةَ ، وَلَا تَدْعُوا مَعَهُ أَحَدًا وَلَا مِنْ دُونِهِ أَحَدًا ، وَطَهِّرُوا أَنْفُسَكُمْ وَعُقُولَكُمْ مِنْ هَذِهِ اَلْعَقَائِدِ اَلْبَاطِلَةِ اَلرَّائِجَةِ بَيْنَ بَعْضِ اَلْمُسْلِمِينَ اَلْيَوْمَ ، فَإِنَّهَا أَهْلَكَتْهُمْ وَأَضَلَّتْهُمْ عَنْ سَوَاء اَلسَّبِيلِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبِدَعَ فِي اَلدِّينِ فَإِنَّهَا مَفْسَدَةٌ لَهُ ، وَكُلَّ مَا خَالَفَ اَلسَّنَةَ اَلثَّابِتَةَ عَنْ نَبِيِّنَا صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ بِدْعَةٌ . وَصَحِّحُوا عِبَادَاتِكُمْ بِمَعْرِفَةِ أَحْكَامِهَا وَشُرُوطِهَا وَمَعْرِفَةِ مَا هُوَ مَشْرُوعٌ وَمَا هُوَ غَيْرُ مَشْرُوعٍ ، فَإِنَّ اَللَّهَ تَعَالَى لَا يَقْبَلُ مِنْكُمْ إِلَّا مَا شَرَعَهُ لَكُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

اَللَّهُ أَكْبَرُ اَللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ ، اَللَّهُ أَكْبَرُ اَللَّهُ أَكْبَرُ وللَّهِ الحَمْدُ ،،

الخطبة الثانية

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ فَسَوى ، وَقَدَّرَ فَهَدَى ، وَشَرَعَ لَنَا مِنْ اَلدِّينِ هَذِهِ اَلْعِبَادَاتِ اَلْعَظِيمَةَ لِنُوَحِّدَهُ ، وَنُكَبِّرَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اَللَّهِ وَرَسُولِهِ اَلْأَمِينِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّه اَلْأَمِينِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَخُلَفَائِهِ اَلْمَيَامِينِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ اَلدِّينِ وَارْضَ اَللَّهُمَّ عَنْ صَحَابَةَ نَبِيِّكَ أَجْمَعِينَ .

اَللَّهُ أَكْبَرُ اَللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ ، اَللَّهُ أَكْبَرُ اَللَّهُ أَكْبَرُ وللَّهِ الحَمْدُ ،،

عِبَادَ اَللَّهِ : وَقْتُ اَلذَّبْحِ بَعْد خُطْبَةِ اَلْعِيدِ إِلَى مَغْرِبِ اَلثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ أَيَّامِ اَلتَّشْرِيقِ عَلَى اَلرَّاجِحِ ، كُلُّهُ وَقْتٌ لِلذَّبْحِ ، فَإِذَا قَالَ : لَا يَتَيَسَّرُ لِي أَنْ أَشْتَرِيَ فِي اَلْيَوْمِ اَلْأَوَّل ، أَسْعَارُ اَلْأَضَاحِيِّ مُرْتَفِعَةٌ ، نَقُولُ : لَا حَرَجَ أَنْ تُذْبَحَ فِي اَلْيَوْمِ اَلثَّانِي وَالثَّالِثِ وَالرَّابِعِ وَهُوَ اَلثَّالِثُ عَشَرَ مِنْ أَيَّامِ اَلتَّشْرِيقِ إِلَى اَلْمَغْرِبِ ، وَكُلُّ اَللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقْتٌ لِلذَّبْحِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَاحْرِصْ عَلَى اَلْأُضْحِيَّةِ مَا أَمْكَنَكَ ذَلِكَ فهي عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ وإِنَّهَا بِرْكَةٌ لِأَهْلِ اَلْبَيْتِ .

اَللَّهُ أَكْبَرُ اَللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ ، اَللَّهُ أَكْبَرُ اَللَّهُ أَكْبَرُ وللَّهِ الحَمْدُ ،،

عِبَادَ اَللَّهِ : إِنَّنَا نَذْكُرُ فِي هَذَا اَلْمَقَامِ إِخْوَانَنَا اَلْحُجَّاجَ وَنَغْبِطُهُمْ عَلَى مَا يَسَّرَ اَللَّهُ لَهُمْ ، ونَسْأَلُ اَللَّهَ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْهُمْ وَأَنْ يُيَسِّرَ أُمُورَهُمْ ، وَأَنْ يُعِيدَهُمْ إِلَى بُلْدَانِهِمْ سَالِمِينَ ، وَبِالْأَجْرِ غَانِمِينَ ، اَللَّهُمَّ إِنَّ نَسْأَلُكُ أَنْ تُنْقِذَ إِخْوَانَنَا اَلْمُسْتَضْعَفِينَ ، اَللَّهُمَّ نَجِّهُمْ يَا رَبَّ اَلْعَالَمَيْنِ ، أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ اَلسَّكِينَةُ وَالصَّبْرَ وَثَبِتَ أَقْدَامَهُمْ ، وَأَنْصُرْهُمْ عَلَى اَلْقَوْمِ اَلْكَافِرِينَ ، اَللَّهُمَّ عَجَّلَ فَرَجَهُمْ ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ ونَسْأَلُ اَللَّهَ أَنْ يَحْفَظَنَا أَجْمَعِينَ ، وَأَنْ يَتُوبَ عَلَيْنَا إِنَّهُ أَرْحَمُ اَلرَّاحِمِينَ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .